الحديث فى مدى انتشار وتشخيص حمل خارج الرحم البوقى

رسالة مقدمة من الطبيبة

وسام سيد ديب

توطئة للحصول على درجة الماجستير

فـــي

التوليد وأمراض النساء

تحت إشراف

أ.د / علاء الدين عبد العظيم الحلفاوى

أستاذ التوليد وأمراض النساء

كلية الطب - جامعة القاهرة

د/ محمد هانى شحاته

أستاذ مساعد التوليد وأمراض النساء

كلية الطب - جامعة القاهرة

كلية الطب - جامعة القاهرة

٢٠٠١

الملخص العربى

الحمل خارج الرحم يعد من أحد الكوارث التى تهدد صحة السيدات فى القـــرن العشرين وسوف تستمر تلك الأهمية فى الألفية الجديدة .

هناك زيادة مضطرده فى نسبة الحمل خارج الرحم وتقدم هذه النســبة بحوالـــى ستة عشر فى الألف من حالات الحمل المبلغة .

لقد كان الحمل خارج الرحم من الأسباب الأساسية لوفاة السيدات فـــى القـــرن التاسع عشر حيث بلغت نسبة الوفيات من ٧٢% الى ٩٠% فى عام ١٨٨٠ ولكن تلـــك النسبة العالية للوفيات تراجعت بشكل ملحوظ الى ٠,١٤% عام ١٩٩٠ . وبالرغم مـــن هذا الانخفاض فى نسبة الوفيات ما زال الحمل خارج الرحم يعتبر من الأسباب الرئيسية لوفاة الأم فى الثلاث أشهر الأولى من احمل ويرجع السبب فى ذلك الى نقص الخدمـات بالإضافة الى التشخيص الخاطئ ، ولا يزال تشخيص الحمل خارج الرحم من التحديات التى تقابل طبيب أمراض النساء حيث أن الأعراض الإكلينيكيـــة متغـيرة ولا توجـد أعراض أو علامات مبكرة مميزه لحالات الحمل خارج الرحم .

وقد لا تشكو السيدة من ايه اعراض إكلينيكية فى البداية مما ينتج عنـــه إغفـــال تشخيص الحالة فى وقت مبكر وقبل حدوث مضاعفات وقد يكـــون التشـــخيص أحيانـــا بمحض الصدفة أثناء المتابعة الإكلينيكية والمعملية لحالات كانت تعتقد إنها حمل طبيعى فى المراحل الأولى .

ومن ناحية أخرى قد تعانى السيدة من آلام شديدة وحادة بـــالبطن وتدخـــل فـــى صدمه نزيفية ، ولهذا السبب نجد أن مجرد الشك فى وجود حمل خارج الرحم واللجـوء الى وسائل التشخيص المبكر تشكل أفضل الطرق لمنع حدوث المضاعفات والعلاج فـى الوقت المناسب .

ويأخذ الحمل خارج الرحم مسارا لا يمكن التكهن به وقد يتجه اتجاها مأساويا حاداً ينتهي بانفجار في قناة فالوب التي بها الحمل وينتج عن ذلك نزيف دموي شديد داخل تجويف البطن مما يهدد حياة المريضة : ونادرا ما يتجه اتجاها حميدا حيث يمتص الحمل ويحدق الشفاء دون اللجوء الى وسائل العلاج المختلفة .

وقد تتشابه أعراض وعلامات الحمل خارج الرحم مع حالات أخرى في أمراض النساء مثل :

١-اجهاض الحمل من داخل الرحم .

٢-انفجار كيس بالمبيض .

٣-نزيف بالجسم الأصفر المبيضي .

٤-التهابات الأنابيب .

٥-التهاب الزائدة الدودية .

٦-اضطرابات المعدة والأمعاء .

٧-التفاف واختناق بالمتعلقات الرحمية الحوضية .

أما العوامل التي تساعد وتزيد من احتمال الحمل خارج الرحم فتشمل الأتي :-

١-جراحة الانابيب وهذا يرتبط ارتباطا وثيقا بدرجة استعادة الأنابيب لوظيفتها الطبيعية وسامتها التشريحية .

٢-التهابات الحوض السابقة (التهاب الأبواق) وتلف الغشاء المبطن لقناة فالوب.

٣-المداومة على استخدام التشطيب المهبلي قد يزيد من حدوث التهابات الحوض والأنابيب .

٤-السيدات التي يستخدمن منشطات التبويض في حالات الإخصاب في الأنابيب تزيد نسبة حدوث الحمل خارج الرحم لكل دورة حمل ، فإدخال الوسط المحتوى على الجنين مباشرة الى قناة فالوب أو الهجرة التلقائية للجنين خارج تجويف الرحم هذا بالإضافة الى أن كثير من هؤلاء السيدات يعانين من تلف بالأنابيب مما يفسر حدوث الحمل خارج الرحم في تلك الحالات .

٥-السيدات اللاتى كان من العلاج بواسطة المنشط المنسلى البشرى قد يتعوض للحمل البوقى وذلك بسبب زيادة نسبة الاستروجين قبل التبويض أو التبويض الأزيد مما ينتج عن البويضات تمر فى الأنبوبة فى مواعيد مختلفة بعد التبويض .

٦-تزداد الخطورة لدى المرأة التى تستعمل اللولب كوسيلة لمنع الحمل حيث إنها قد تكون معرضة لالتهابات الأنابيب ، وهذا يؤدى الى زيادة احتمال حدوث الحمل خارج الرحم ، كما أن التدخين قد يؤدى الى زيادة نسبة حدوث الإصابة بالحمل خارج الرحم .

ومن المعروض علميا أن معظم حالات الحمل خارج الرحم تحدث فى الأنابيب ، ولكن هذا لا ينفى احتمال حدوث الحمل بنسبة نادرة فى الحوض خارج الأنابيب ، ومن أكثر هذه الأماكن والتى تلى فى الترتيب بعد الأنابيب ، حدوث حمل خارج الرحم فى المبيض ، وفى أحوال نادرة قد يحدث حمل خارج الرحم مصاحب لحمل داخل الرحم .

وأفضل وسيلة للوصول الى التشخيص هو الشك أثناء فحص الحالة واستخدام الوسائل التشخيصية الحديثة مثل إستخدام تحديد قيمة بيتا - للهرمون المنشط المنسلى المشيمى البشرى ، الموجات فوق الصوتية ، ويلجا الى منظار البطن عند اللزوم فقط حين يكون هناك شك فى التشخيص ، أو إذا تم اختيار استخدام منظار البطن فى العلاج الجراحى .

ولتحديد نسبة بيتا - للهرمون المنشط المنسلى المشيمى البشرى فى مصل الدم دلالة إكلينيكية هامة .

ويستخدم هذا التحليل الكيميائى الحيوى الأول لتشخيص الحمل وسلامته حيث تتعدى نسبته ١٠٠٠ - ١٥٠٠ وحدة عالمية / لتر فى حالات الحمل الطبيعى .

ولتحسين القيمة التشخيصية لتحديد نسبة هرمون المنشط المنسلى المشيمى البشرى ، ثم كشف القيمة التى عندها يجب رؤية كيس الحمل داخل الرحم بواسطة الموجات الفوق صوتية عن طريق المهبل ، وهذه المنطقة المميزة تختلف آلة الموجات

والهدف هنا من إجراء عملية الكحت لبطانة الرحم هو لتحديد وجود من عدمه لخلايا المدمج الخلوى الإغتذائى الأولى للمشيمة لاستبعاد احتمال وجود حمل غير حى داخل الرحم .